

الأنوار العلوية

[162] ولا تراني في دار الدنيا بعد هذا وسيجيبك قومك وإذا حضرتك الوفاة فليسر ولدك الى وليي من بعدي ووصيي، وقد مضى أبوك ودعى قومه فأجابوه وأمرك بالمصير الى رسول الله (ص) أو الى وصيه وها أنا وصيه ومنجز وعده، فقال الاعرابي صدقت يا أبا الحسن، ثم كتب له على خرقة بيضاء وناولها الحسن " ع " وقال له يا أبا محمد سر بهذا الرجل الى وادي العقيق وسلم على أهله واقذف الخرقة وانتظر ساعة ما يفعل فان دفع اليك شئ فادفعه الى هذا الرجل، فأخذه الحسن " ع " ومضيا بالكتاب قال ابن عباس: فسرت من حيث لم يرني أحد فلما اشرف الحسن بن علي على الوادي نادي بأعلى صوته: السلام عليكم يا أهل السكان البررة أنا ابن وصي رسول الله (ص) على الحسن بن علي سبط رسول الله (ص) ورسوله اليكم، وقد قذف الخرقة في الوادي فسمعت من ذلك الوادي صوتا لبيك لبيك يا سبط رسول الله (ص) ويا ابن البتول وابن سيد الأوصياء سمعنا وأطعنا فانتظر لندفع اليك، فبينما أنا كذلك إذ ظهر غلام ولم أره من اين ظهر وبيده زمام ناقة حمراء تتبعها ستة فلم يزل يخرج غلام بعد غلام في يد كل واحد قطار حتى عدت مائة ناقة حمراء بأزمته واحمالها فقال الحسن عليه السلام خذ زمام نوك وعبيدك ومالك وامض بها يرحمك الله، فأخذ بها ورجع فقال له علي عليه السلام: استوفيت حقك ؟ قال نعم جزاك الله عن نبيه خيرا. (خبر الجام): في بحار الأنوار مسندا عن أنس بن مالك: قال خرجت مع رسول الله (ص) نتماشى حتى انتهينا الى البقيع فإذا نحن بسدر عارية لا نبات عليها فجلس رسول الله (ص): تحتها فأورقت الشجرة وأثمرت وأظلت على رسول الله (ص) فتبسم (ص) وقال يا أنس ادع لي عليا فغدوت حتى انتهيت الى منزل فاطمة فإذا أنا بعلي بن أبي طالب " ع " يتناول شيئا من الطعام، فقلت اجب رسول الله (ص)، فقال لخير ادعى فقلت الله ورسوله أعلم، قال فجعل علي " ع " يمشي ويهرول على أطراف أنامله حتى مثل بين يدي رسول الله (ص) فجذبه رسول الله (ص) وأجلسه الى جنبه فرأيتهما يتحدثان ويضحكان ورأيت وجه علي قد استنار فإذا أنا بجام من ذهب مرصع بالياقوت والجوهر وللجام أربعة أركان على كل ركن منه مكتوب الاول: لا إله